

64 من 67/شرح فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد/إنك لا تهدي من أحببت/صالح الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد العلامة عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ رحمه الله. الدرس السادس والاربعون. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:00:19](#)

وهو اعلم بالمهتدين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذا الباب فيه بيان ان الهداية بيد الله سبحانه وتعالى - [00:00:36](#)

لا احد يملكها يعني هداية القلوب الهداية على قسمين هداية الدلالة والارشاد وهذه ما نحن مأمورون بها ان نهدي الناس وانك لتهدي الى صراط مستقيم يعني تدل وترشد الى الصراط - [00:01:03](#)

المستقيم وكل من دعا الى الاسلام عن بصيرة وعلم فانه يهدي الى الاسلام بمعنى يدل عليه ويرشد ويبين هذه هداية الدلالة والارشاد يملكها المخلوق اما بلاء النوع الثاني وهو - [00:01:31](#)

هداية القلوب والقبول فهذا بيد الله سبحانه وتعالى ونحن انما امرنا بالنوع الاول ان ندل ونرشد الناس الى الحق والى الصراط المستقيم وندعوهم الى التوحيد واخلاص العبادة لله ونكون قد ادينا ما علينا - [00:02:02](#)

واما النوع الثاني وهو استجابتهم وقبولهم فهذا بيد الله سبحانه وتعالى. وهو لا يضع هذه الهداية الا بمن يستحقها ويعلم انه يقوم بها هذا تفصيل في هذه المسألة نعم قال المصنف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى - [00:02:29](#)

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. باب بيان هذه الاية انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وسبب نزول الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان حريصا - [00:03:02](#)

على هداية عمه ابي طالب لما قدمه ابو طالب من حماية الرسول صلى الله عليه وسلم والدفاع عنه وكف اذى المشركين عنه طول حياته الا ان الله لم يمن عليه بقبول الحق لانه - [00:03:24](#)

يخاف ان يجر على قومه ذما من باب حمية الجاهلية قذته حميته الجاهلية جاءه النبي صلى الله عليه وسلم وهو في النزاع نزع الموت جاءه وهو في حالة الموت يدعوه الى الله. ما ايس الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:50](#)

وقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة حاج لك بها عند الله من حرصه صلى الله عليه وسلم عليه وكان عنده اثنان من المشركين كان عنده اثنان من المشركين من قريش - [00:04:23](#)

فقالا له اترغب عن ملة عبد المطلب فاعاد الرسول صلى الله عليه وسلم عليه وقال يا عم قل لا اله الا الله فقال اترغب عن ملة عبد المطلب فقال ابو طالب اخر كلمة هو على ملة عبد المطلب - [00:04:48](#)

وابى ان يقول لا اله الا الله فالرسول صلى الله عليه وسلم من حرصه عليه وشفقته عليه قال لاستغفرن لك ما لم انهى عنك لاستغفرن لك ما لم انهى عنك - [00:05:12](#)

فنزلت الاية انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين فاقتنع الرسول صلى الله عليه وسلم عند ذلك نعم

قال المؤلف رحمه الله سبب نزول هذه الآية - [00:05:37](#)

موت ابي طالب على ملة عبدالمطلب كما يأتي بيان ذلك في حديث الباب. قال المؤلف ولا الشارع الشارع. نعم. قال الشارح رحمه الله سبب نزول هذه الآية موت ابي طالب على ملة عبدالمطلب. كما كما يأتي بيان ذلك في حديث الباب. نعم - [00:06:00](#)

قال ابن كثير يقول تعالى لرسوله انك يا محمد لا تهدي من احببت اي ليس اليك ذلك انما عليك البلاغ والله يهدي من يشاء وله الحكمة البالغة والحجة الدامغة نعم فهداية الدلالة والارشاد يقوم بها الرسول صلى الله عليه وسلم. وانك لتهدي - [00:06:25](#)

الى صراط مستقيم يعني تدل وترشد وتدعو الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض واما النوع الثاني وهو هداية القلوب فهذه بيد الله سبحانه وتعالى - [00:06:54](#)

الرسول ادى ما عليه وقام بالواجب الذي اوجبه الله عليه ويكفي هذا نعم انما عليك البلاغ والله يهدي من يشاء وله الحكمة البالغة والحجة الدامغة كما قال تعالى ليس عليك هداية ولكن الله يهدي من يشاء - [00:07:13](#)

ليس عليك هداية كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب ان يجمع اموالا يفرقها على المشركين يدعوهم الى الاسلام يدعوه من الاسلام فالله جل وعلا قال ليس عليك هداية ولكن الله يهدي من يشاء. هذه هداية القلوب - [00:07:38](#)

هذه هداية القلوب هذه بيد الله سبحانه وتعالى وهو اعلم سبحانه بمن يستحق هذه الهداية فلا يظعها الا في من يستحقها وهو اهل لها نعم وقال تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وما اكثر الناس - [00:08:07](#)

يقول الله لرسوله صلى الله عليه وسلم وما اكثر الناس ولو حرصت على ايمانهم وهدايتهم ما هم بمؤمنين لان الله لم يوفقهم فانت اديت ما عليك والله جل وعلا يعلم من يصلح لهذه الهداية فيضعها فيه. نعم - [00:08:33](#)

قلت والمنفي هنا هداية التوفيق والقبول فان امر ذلك الى الله قلت يعني الشارع هذا النوع الثاني من الهداية وهو هداية القلوب والقبول هذا من الله سبحانه وهذا ليس اليينا نحن ما كلفنا بهذا - [00:08:59](#)

ما كلفنا بالنوع الاول وهو الدلالة والارشاد والدعوة الى الله سبحانه وتعالى نعم قلت والمنفي هنا هداية التوفيق والقبول المنفي المنفي بقوله انك لا تهدي من احببت نعم والمنفي هنا هداية التوفيق والقبول فان امر ذلك الى الله - [00:09:20](#)

وهو القادر عليه. نعم. واما الهداية المذكورة في قول الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم فانها هداية الدلالة والبيان فاذا قيل لك الله جل وعلا في اية اثبت الهداية للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:45](#)

فقال وانك لتهدي الى صراط مستقيم. وفي اية نفاها عنه بقوله تعالى انك لا تهدي من احببت فما الجمع بينهما تقول المنفية هي هداية القلوب وهداية التوفيق هذه بيد الله - [00:10:08](#)

والهداية المثبتة للرسول هي هداية الدلالة والارشاد. نعم واما الهداية المذكورة في قول الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم فانها هداية الدلالة والبيان فهو المبين عن الله. والدال على دينه على دينه وشرعه - [00:10:27](#)

نعم قال المصنف رحمه الله تعالى في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال عن ابن المسيب يعني سعيد ابن المسيب. نعم. من قريش من صميم قريش ومن اكابر التابعين رحمه الله. نعم - [00:10:51](#)

قال المصنف رحمه الله في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضر المسيب. نعم قال لما حضرت ابا طالب الوفاة مم جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:12](#)

وعنده عبد الله ابن ابي امية وابو جهل هذا مشرك من المشركين وابو جهل اثنان من المشركين نعم حضرة سيئة نعم فقال له يا عم قل لا اله الا الله - [00:11:28](#)

كلمة احاج لك بها عند الله. حاج كلمة احاج لك بها عند الله فقال فقالا له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ قال له الكافران المشركان نعم اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه النبي المطلب هو ابو ابي طالب - [00:11:48](#)

ابو ابو عبد المطلب ابن هاشم هذا ابو ابي طالب. نعم فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد. هم. فكان اخر ما قال. عاد عليه الرسول قل لا اله الا الله - [00:12:17](#)

كلمة احاج لك بها عند الله فاعاد الرجلان قولهما اترغب عن ملة عبد المطلب فاخذته الحمية الجاهلية فقال هو على ملة ابي هو على ملة عبد المطلب ومات على ذلك والعياذ بالله - [00:12:38](#)

وكان في حال صحته يقول في شعره ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديننا لولا الملامة شف الجاهلية لولا الملامة او حذار مسبة لرأيتني سمحا بذاك مبينا - [00:13:02](#)

يخاف على قومه انهم يذمون وانهم نعم فكان اخر ما قال هو على ملة عبدالمطلب نعم وابي ان يقول لا اله الا الله فقال النبي وقال في لاميته المشهورة لامية ابي طالب - [00:13:26](#)

فلولا ان اجر مسبة على قومي لكنت سمحا بذاك مبينا. ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديننا لولا الملامة او حذار مشبة لرأيتني سمحا بذاك مبينا وفي لاميته يقول لولا الملامة - [00:13:47](#)

آآ او حذار مسبة آآ خشية لا ما هو بكذا. يقول فلولا ان اجر ما ملامة او مسب لرأيت اه تجر على اشياخنا في المحافل تجر على اشياخ يعني كبار المشركين في المحافل. نعم - [00:14:15](#)

وابي ان يقول لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك كان حريصا عليه لانه كان يدافع عنه ويحميه من اذى قومه ويؤويه - [00:14:39](#)

له يعني يد عند الرسول صلى الله عليه وسلم مع انه عمه ايضا فاجتمع بذلك انه عمه وان له يدا عنده ومنة عليه فاراد ان يكافئه عليها. نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك. نعم. فانزل الله عز وجل - [00:14:58](#)

ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى. من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. فالاية الاولى عامة في كل المشركين - [00:15:26](#)

ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. ولو كانوا اولي قربى فلا يجوز للمسلم ان يستغفر المشرك اذا مات على شركه لا يجوز له ذلك انما الاستغفار لاهل الايمان - [00:15:49](#)

واهل التوحيد ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان سبقونا بالايمان استغفر لهم واما الكفار فلا نستغفر لهم ولو كانوا اقارب لنا لو كانوا اقارب لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر - [00:16:08](#)

يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناؤهم او اخوانهم او عشيرته. نعم قال الشارح رحمه الله قوله في الصحيح اي في الصحيحين وابن المسيب هو سعيد. الصحيح يعني في الحديث الصحيح - [00:16:31](#)

في الحديث الصحيح لانه رواه الشيخان بخاري ومسلم. نعم قوله في الصحيح اي في الصحيحين وابن المسيب هو سعيد ابن المسيب ابن حزم ابن ابي وهب ابن عمر ابن عائد ابن عمران - [00:16:55](#)

ابن مخزوم القرشي المخزومي احد العلماء كان من كبار التابعين سعيد ابن المسيب من كبار التابعين. نعم احد العلماء والفقهاء الكبار السبعة من التابعين. نعم اتفق اهل الحديث على ان مراسيله اصح المراسيم - [00:17:16](#)

يقولون مراسيل ابن المسيب من اصح المراسيم لانه يرسل عن ابي هريرة نعم. وقال ابن المدين لا اعلم في التابعين اوسع علما منه نعم. مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين. وابوه المسيب صحابي - [00:17:39](#)

بقي الى خلافة عثمان رضي الله عنه هو وابوه صحابيان. نعم. وكذا جده حزن. نعم. صحابي هو هو ابن المسيب تابعي وابوه صحابي. نعم وكذا جده حزن صحابي استشهد باليمامة - [00:18:03](#)

نعم قوله لما حضرت ابا طالب الوفاة اي علاماتها ومقدماتها نعم. قوله جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون المسيب حضر مع الاثنين فانهما من بني مخزوم وهو ايضا مخزومي - [00:18:22](#)

نعم وكان الثلاثة اذ ذاك كفارا فقتل ابو جهل على كفره واسلم الاخران نعم. قوله يا عم منادى مضاعف يجوز فيه اثبات الياء وحذفها يا عم او يا عمي باثبات الراء - [00:18:47](#)

جانزان نعم يجوز فيه اثبات الياء وحذفها حذف الراء وتخفيفا وبقيت الكسرة يا عمي

عمي بكسر الميم دليلا على الياء المحذوفة. نعم قوله قل لا اله الا الله - [00:19:06](#)

امره ان يقولها لعلم ابي طالب بما دلت عليه من نفي الشرك بالله واخلاص العبادة له وحده فان من قالها بعلم ويقين فقد برئ من الشرك والمشركين ودخل في الاسلام. نعم - [00:19:31](#)

لانهم يعلمون ما دلت عليه لانهم عرب فصحاء يعلمون معنى لا اله الا الله وما دلت عليه. ولهذا لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله تفلحوا - [00:19:50](#)

قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب نعم فهم فهموا ان ان من قال لا اله الا الله فانه حصر اللوهية في الله سبحانه وتعالى وعباد القبور لا يتنهبون لهذا يقولون لا اله الا الله بالالف المرات وهم يقولون يا علي يا حسين يا عبد - [00:20:08](#)

ايه يعني ما يفهمون معنى لا اله الا الله وما تدل عليه يحسبونها كلمة تقال للسان فقط نعم فان من قالها بعلم ويقين فقد برئ من الشرك والمشركين ودخل في الاسلام لانهم يعلمون ما دلت عليه - [00:20:37](#)

وفي ذلك الوقت لم يكن بمكة الا مسلم او كافر. فلا يقول ما فيها منافقون النفاق انما كان في المدينة لما قوي الاسلام وكان هناك قوم خافوا على انفسهم خافوا على انفسهم وعلى اموالهم وهم لا يحبون الاسلام - [00:20:57](#)

اظهروا الاسلام تقيا فاسلموا في الظاهر وهؤلاء هم المنافقون نعم والرسول قبل منهم لانه صلى الله عليه وسلم لا يعلم ما في القلوب وان ما يعتمد على الظاهر فقط نعم - [00:21:19](#)

وفي ذلك الوقت لم يكن بمكة الا مسلم او كافر. يعني ليس فيها منافق نعم فلا يقولها الا من ترك الشرك وبرئ منه نعم. ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة - [00:21:42](#)

كان فيها المسلمون الموحدون والمنافقون الذين يقولونها بالسنتهم وهم يعرفون معناها لكن لا يعتقدونه لا لكن لا يعتقدونه لما في قلوبهم من العداوة والشك والريب فهم مع المسلمين بظاهر الاعمال دون الباطن - [00:22:01](#)

نعم يقولونه يصلون مع المسلمين ويجاهدون مع المسلمين لاجل ان يعيشوا مع المسلمين فقط. اتخذوها تقية نعم وفي رسول صلى الله عليه وسلم ليس له الا الظاهر اما ما في القلوب فهو الى الله يقبل منهم. نعم - [00:22:23](#)

وفيها اليهود وقد اقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر ووادعهم بان لا يخونوه ولا يظهروا عليه عدوا كما هو مذكور في كتب الحديث والسير نعم في المدينة المنافقون من بني قينقاع وبنو النضير وبنو قريظة ثلاث - [00:22:46](#)

قبائل من اليهود مستوطنون من الاصل توطنون من الاصل الرسول ابقاهم فيها وعقد معهم العهد عقد معهم العهد نعم قوله كلمة قال القرطبي بالنصب على انه بدل من لا اله الا الله - [00:23:10](#)

ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف نعم. قوله احاج لك بها عند الله هو بتشديد الجيم من المحاجة. نعم. وفيه دليل على ان الاعمال بالخواتيم اي نعم فلو قالها - [00:23:35](#)

فلو قالها معتقدا لمعناها لمات على الاسلام لانه ختم له بذلك الاعمال بالخواتيم. نعم فلو اسلم الكافر ثم قتل او مات ولم يتمكن من العمل فهو مسلم نعم وفيه دليل على ان الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها في تلك الحال معتقدا ما دلت عليه - [00:23:55](#)

مطابقة مطابقة من النفي والاثبات معتقدا ما دلت عليه مطابقة من النفي والاثبات لنفعته نعم النفي لا اله والاثبات الا الله نفت اللوهية عما سوى الله واثبتتها لله سبحانه هذي كلمة الاخلاص كلمة التوحيد كلمة التقوى العروة الوثقى هي لا اله الا الله - [00:24:24](#)

نعم قوله فقالا له اترغب عن ملة عبد المطلب ذكراه الحجة الملعونة نعم. التي يحتج بها المشركون على المرسلين كقول فرعون لموسى فما بال القرون الاولى وقوله تعالى وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا ابائنا على امة قدوة - [00:24:54](#)

امة يعني على قدوة لابائهم الذين مضوا من المشركين نعم وانا على اثارهم مهتدون. نسال الله العافية نعم الا قال مترفوها انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. نعم. قوله - [00:25:27](#)

فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد صلى الله عليه وسلم عاد عليه لعله فاعاد المشركان عليه اترغب عن ملة عبد المطلب

شوف يعرفون انه لو قالها لتبراً من دين عبد المطلب - [00:25:46](#)

نعم فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فيه معرفتهما. بمعنى لا اله الا الله لانهما عرفا ان ابا طالب لو قالها لتبراً من ملة

عبدالمطلب فان نعم فان ملة عبد المطلب هي الشرك بالله. في الهيته - [00:26:07](#)

واما الربوبية فقد اقرؤا بها كما تقدم. مشركون مقرون بتوحيد الربوبية ولئن سألتهم ولئن سألتهم ان خلق السماوات والارض ليقولن

الله قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله - [00:26:35](#)

مقرون بتوحيد الربوبية وانما انكروا توحيد الالهوية. نعم واما الربوبية فقد اقرؤا بها كما تقدم. وقد قال عبد المطلب لابرهة انا رب

الابل والبيت له رب يمنعه منك. لما جاء ملك الحبشة - [00:26:55](#)

جيوش وفيل عظيم يريد هدم الكعبة يريد هدم الكعبة ووصل الى مكة وصل الى المغمس قريب من من الكعبة بركة الحين بركة الفيل

كل ما وجهوه الى غير الكعبة قام يهرول - [00:27:19](#)

واذا وجهوا الى الكعبة برك حبسه الله سبحانه وتعالى صادف ان ابل لعبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه وسلم مئة من الابل

اخذوها اخذوها قوم ابرهة فذهب اليه عبد المطلب يطالب بالابل - [00:27:42](#)

قال من اول احسب لك يعني مكانة وقدر وشرف جيت اسأل الابل وانا جاي ابا هدم بيت هو عزك وعز اباك ولكن الان ما صار لك

عندي مقام يعني نزلت درجتك عندي - [00:28:07](#)

الطالب بالابل ولا تطالب بقاء البيت قال انا رب الابل صاحب الابل وللبيت رب يحميه فصارت هالكلمة مثل طارت هذه الكلمة مثل

يقال في المناسبات انا رب البيت انا رب الابل - [00:28:28](#)

يعني صاحبها وللبيت رب يحميه نعم وهذه المقالة منهما عند قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمة قل لا اله الا الله استكبارا عن العمل

بمدلولها كما قال الله تعالى عنهما وعن امثالهما من اولئك المشركين - [00:28:54](#)

انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون فرد عليهم بقوله بل جاء بالحق وصدق

المرسلين المشركون يعرفون معنى لا اله الا الله - [00:29:21](#)

ولذلك ابوا يقولوها. واما المنافقون واما عباد القبور فهم يقولونها ولا يعرفون معناها يقولون لا اله الا الله ثم يقولون يا علي يا حسين

يا عبد القادر يا فلان يا فلان وهم يقولون لا اله الا الله انت لا اله الا الله - [00:29:41](#)

ما يفهمونها نعم كما قال الله تعالى عنهما وعن امثالهما من اولئك المشركين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا

لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون فرد عليهم بقوله بل جاء بالحق وصدق المرسلين - [00:30:04](#)

نعم ما هذا الذي جاءت به المرسلون قبل محمد هو جاء بما جاءت به المرسلون وهو لا اله الا الله نعم فبين تعالى ان استكبارهم عن

قول لا اله الا الله - [00:30:28](#)

لدلالاتها على نفي عبادتهم الالهة. التي كانوا يعبدونها من دون الله نعم فدل فبين تعالى ان استكبارهم عن قول لا اله الا الله لدلالاتها

على نفي عبادتهم الالهة. شوف فهموا معناها - [00:30:46](#)

مشركون ولذلك ابوا ان يقولون عباد القبور يقولونها بالالف ولكن يعبدون القبور فهم لم يفهموا معنى لا اله الا الله جمعوا بين الشرك

وقول لا اله الا الله متضادات متضادات - [00:31:04](#)

نعم فبين تعالى ان استكبارهم عن قول لا اله الا الله بدلالاتها على نفي عبادتهم الالهة التي كانوا يعبدونها من دون الله. فان دلالة هذه

الكلمة على نفي ذلك دلالة تظمن - [00:31:23](#)

ودلالاتها عليه وعلى الاخلاص دلالة مطابقة لان الدلالات ثلاث انواع الدلالة ثلاث دلالة مطابقة ودلالة تظمن ودلالة التزام. نعم ومن حكمة

الرب تبارك وتعالى بعدم هداية ابي طالب الى الاسلام - [00:31:41](#)

ليبين لعباده ان ذلك اليه وهو القادر عليه دون من سواه اي نعم الحكمة ان القلوب بيد الله قلبها كيف يشاء ونحن ما علينا ما نملك

هداية القلوب وانما نملك هداية الدلالة والارشاد فقط. نعم - [00:32:05](#)

ومن حكمة الرب تبارك وتعالى في عدم هداية ابي طالب الى الاسلام ليبين لعباده ان ذلك اليه. وهو القادر عليه دون من سواه.

فارسول مع حرصه على هداية ابي طالب - [00:32:32](#)

لم يستطع يستطع ان يهدي قلبه. وانما طلب منه ان يقولها وهذي مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله تفلح ما يملك

الرسلا ان يدعو الى لا اله الا الله. من يستجيب - [00:32:48](#)

فقد هداه الله ومن لم يستجب فقد اضله الله. نعم وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن من هذا تهديد ترى ما هو بتخييل ومن شاء

فليؤمن ومن شاء فليكفر. انا اعتدنا للظالمين الذي - [00:33:10](#)

الذين كفروا للظالمين نارا احاط بهم سرادقه والى قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا فمن

قبل الهداية فله الاجر ومن رفض الهداية فله جهنم والعياذ بالله - [00:33:31](#)

بعض الناس وخصوصا اه الصحفيين والجهال بعض الصحفيين والجهال يقولون الله خير بين الكفر والايمان الله خير حرية العقيدة

يقولون نقول ما هو بهذا تخيير هذا تهديد ولذلك جاء بعدها - [00:34:00](#)

انا اعتدنا للظالمين الذين لم يقبلوا الاسلام نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب

وساءت مرتفقا. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا - [00:34:21](#)

فالله بين جزاء الفريقين ما خير وانما هذا من باب التهديد نعم ومن حكمة الرب تبارك وتعالى في عدم هداية ابي طالب الى الاسلام.

ليبين لعباده ان ذلك اليه وهو القادر عليه - [00:34:48](#)

دون من سواه فلو كان عند النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو افضل خلقه من هداية القلوب وتفريج الكروب ومغفرة الذنوب

والنجاة من العذاب ونحو ذلك شيء لكان احق الناس - [00:35:08](#)

بذلك واولاههم به عمه الذي كان يحوطه ويحميه وينصره ويؤويه ومع هذا لم يملك له الرسول صلى الله عليه وسلم الهداية هداية

القلب لانها بيد الله والله حكيم عليم لا يضع الهداية الا في من يستحقها - [00:35:25](#)

ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين نعم فسبحان من بهرت حكمته العقول وارشد العباد الى ما يدلهم على معرفته

وتوحيده. واخلاص العمل له وتجريده مع قوله فكان اخر ما قال - [00:35:46](#)

الاحسن فيه الرفع على انه اسم كان وجملته هو وما بعدها الخبر. قوله هو على ملة عبد المطلب الظاهر ان ابا طالب قال انا. فغيره

الراوي استقباحا للفظ المذكور. يعني ظاهر السياق ان انه - [00:36:10](#)

قال انا على ملة عبد المطلب لكن الراوي كره ان يقول انا فقال هو بدل انا هذا من الراوي كراهية لان يقول انا فيفهم ان ان هذا

ينصرف الى المتكلم وهو يحكي عن ابي طالب. نعم - [00:36:32](#)

قوله هو على ملة عبد المطلب الظاهر ان ابا طالب قال انا الراوي استقباحا للفظ المذكور وهو من التصرفات الحسنة قاله الحافظ.

نعم. قوله. حافظ ابن حجر نعم. قوله وابي ان يقول لا اله الا الله - [00:36:54](#)

قال الحافظ هذا تأكيد من الراوي في نفي وقوع ذلك من ابي طالب اي نعم. قال المصلي هذا فيه رد على الرافضة الان يسمون ابا

طالب مؤمن قريش طلوعوا كتاب يسمونه مؤمن قريش ابو طالب - [00:37:14](#)

نعم قال المصنف وفيه الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب واسلافه. نعم. ومضرة اصحاب السوء على الانسان في مضرة اصحاب لان

لولا هؤلاء الحضرة من المشركين عند ابي طالب وهو يحتضر - [00:37:35](#)

نتقبل من الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم ومضرة اصحاب السوء على الانسان ومضرة تعظيم الاسلاف اي نعم ومضرة تعظيم

الاسلاف اذا كانوا على غير هدى. نحن ما نعظمهم ما نعظم المشركين ولا الكفار - [00:37:57](#)

ولو كانوا من قبيلتنا ومن ابائنا ما نعظمهم نعم ومضرة تعظيم الاسلاف اي اذا زاد على المشروع بحيث تجعل اقوالهم حجة يرجع اليها

عند التنازع نعم قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك. حرص النبي صلى الله عليه وسلم على ابي

طالب في حياته وبعد موته - [00:38:18](#)

ردا للمعروف وردا للجميل الذي كان من ابي طالب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلة الرحم ايضا لانه عمه نعم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك. قال النووي وفيه جواز الحلف من غير استحلاف - [00:38:49](#)

وكان الحليف هنا للتأكيد. لاستغفرن لك، لان اللام موطنة للقسم، بقسم محدود تقديره والله لاستغفرن لك. نعم وكان الحليف هنا لتأكيد العزم على الاستغفار. تطيببا لنفس ابي طالب. نعم. وكانت وفاة ابي طالب - [00:39:11](#)

مكة قبل الهجرة بقليل نعم وفاة ابي طالب ووفاة خديجة رضي الله عنها في عام واحد وكان يناصران الرسول صلى الله عليه وسلم ابو طالب وخديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:33](#)

مات في عام واحد فطاق الامر على الرسول صلى الله عليه وسلم تسلط عليه كفار قريش بمكة فسمى هذا العام عام الحزن نعم وكانت وفاة ابي طالب بمكة قبل الهجرة بقليل قال ابن فارس - [00:39:49](#)

مات ابو طالب ولرسول الله صلى الله عليه وسلم تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما نعم وتوفيت خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها بعد موت ابي طالب بثمانية ايام - [00:40:08](#)

في عام واحد نعم قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين اي ما ينبغي لهم ذلك وهو خبر بمعنى النهي ما يناسبهم هذا ما كان ما كان للنبي صلى الله عليه لا يناسب النبي صلى الله عليه وسلم ولا المؤمنين - [00:40:26](#)

نعم ما كان ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين اي ما ينبغي لهم ذلك نعم. وهو فضل نعم وهو خبر بمعنى النهي والظاهر ان هذه الاية نزلت في ابي طالب - [00:40:50](#)

فان الاتيان بالفاء المفيدة للترتيب بقوله فانزل الله بعد قوله لاستغفرن لك ما لم انهى عنك يفيد ذلك نعم وقد ذكر العلماء لنزول هذه الاية اسبابا اخر. فلا منافاة لان اسباب النزول قد تتعدد - [00:41:09](#)

هذا سبب من اسبابها وقد يتعدد سبب النزول. قد تنزل الاية لاسباب كثيرة لا مانع من ذلك نعم قال الحافظ اما نزول الاية الثانية فواضح في قصة ابي طالب. نعم. واما نزول الاية التي قبلها ففيه نظر - [00:41:30](#)

قال قال الحافظ حافظ ابن حجر يعني. نعم. اما نزول الاية الثانية فواضح في قصة ابي طالب. نعم. واما نزول الاية التي قبلها ففيه نظر. نعم. ويظهر ان المراد ان الاية - [00:41:52](#)

بالاستغفار نزلت بعد ابي طالب بمدة وهي عامة في حقه وحق غيره يستغفروا للمشركين ابي طالب وغيره نعم لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابنائهم او - [00:42:09](#)

وانا او عشيرة البراءة من المشركين واجبة ولو كانوا اقارب نعم ويظهر ان والدين تبرأ من دينهما لكن يبر بهما معروفا معروفا يعني مقابلة معروفا في الحياة حيث عليه وتعبا عليه فيكافئهما بالبر. مع تبريه من دينهما - [00:42:31](#)

نعم ويظهر ان المراد ان الاية المتعلقة بالاستغفار نزلت بعد ابي طالب بمدة وهي عامة في حقه وحق غيره يوضح ذلك ما يأتي في التفسير فانزل الله بعد ذلك ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية ونزل في ابي طالب انك لا تهدي من احببت - [00:43:00](#)

اي نعم الهداية بيد الله. هداية القلوب والتوفيق. نعم كله ظاهر في انه مات لا تهدي من احببت فليؤخذ من هذا ان الرسول يحب ابا طالب وهو مشرك؟ لا من احببت هدايته انك لا تهدي من احببت هدايته - [00:43:28](#)

نعم كله ظاهر بانه مات على غير الاسلام. نعم. ويضعف ما ذكره السهيلي انه رأى في بعض كتب هذا شارح السيرة النبوية السيرة النبوية جارحا السهيلي نعم وشرحه موجود نعم - [00:43:54](#)

كله ظاهر في انه مات على غير الاسلام ويضعف ما ذكره السهيلي انه رأى في بعض كتب المسعودي انه اسلم المسعودي هذا من شيعي قلت فيه تشيع ولا يقبل كلامه - [00:44:21](#)

تاريخه مدخول ايضا. نعم لان مثل ذلك لا يعارض ما في الصحيح انتهى. نعم. وفيه تحريم الاستغفار للمشركين وموالاتهم ومحبتهم لانه اذا حرم الاستغفار لهم. فموالاتهم ومحبتهم او لا - [00:44:38](#)

ما في شك. والواجب البراءة مني انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده نعم قال المصنف رحمه الله - [00:45:01](#)

فيه مسائل الاولى في الباب مسائل نعم الاولى تفسير انك لا تهدي من احببت وانها في ابي طالب انك لا تهدي من احببت انها في ابي طالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:45:25](#)

الذي حرص النبي صلى الله عليه وسلم على هدايته لكنه لم يقبل حمية لدين قومه حمية لدين قومه ولهذا يقول ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذار - [00:45:43](#)

لرأيتني سمحا بذاك مبينا نعم الثانية تفسير قوله تعالى ما كان للنبي الاية ما كان ما ينبغي ما ينبغي للنبي ولا يليق ما كان. نعم الثالثة وهي المسألة الكبيرة. اعدل واعد المسائل الاولى تفسير انك لا تهدي من احببت - [00:46:07](#)

تفسيرها ان ان الرسول حرص على اه هداية عمه ابي طالب وان يموت على كلمة التوحيد ومع هذا لم يستطع الرسول ذلك لان هذا بيد الله ليس بيد الرسول نعم - [00:46:36](#)

الثانية تفسير قوله تعالى ما كان للنبي الاية انما ان المراد منع ان المسلم يستغفر للمشرك ولو كان قريبا له نعم الثالثة وهي المسألة الكبيرة. تفسير قوله قل لا اله الا الله - [00:46:53](#)

بخلاف ما عليه من يدعي العلم نعم الثالثة وهي المسألة الكبيرة. نعم. تفسير قوله قل لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم الرابعة من يدعي العلم ان ان مجرد قول لا اله الا الله يكفي - [00:47:15](#)

هذا لا يكفي حتى يقولها عارفا معناها حتى يقولها عارفا لمعناها معتقدا لمقتضاها وهو بطلان عبادة غير الله سبحانه وتعالى نعم. الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا اله الا الله - [00:47:36](#)

قبح الله من عبو جهل ان ان ابا جهل ومن معه. يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم على ابا جهل ومن معه من المشركين يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم من قول لا اله الا الله - [00:48:03](#)

انه ليس مجرد لفظ وانما لفظ مع اعتقاد ما دلت عليه والعمل بمقتضاها ومجرد كلمة نعم الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا اله الا الله - [00:48:24](#)

اي نعم. لا يريد مجرد اللفظ وانما يريد مجرد قولها باللسان مع اعتقاد ما دلت عليه والعمل بمقتضاه الا ما تنفعه. نعم ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا اله الا الله - [00:48:47](#)

فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام. اي نعم ممن يقولون لا اله الا الله وهم ما يعرفون ولا يعملون بمقتضى فيقولون لا اله الا الله ثم يقولون يا علي يا حسين يا عبد القادر يا - [00:49:13](#)

بدوي يا فلان من اصحاب القبور وان لا اله الا الله نعم الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومباالغته في اسلام عمه حرصوا على اسلام عمه وهذا من قبيل رد المعروف - [00:49:33](#)

رد المعروف ورد الجميل والوفاء مع اهل المعروف نعم السادسة الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب واسلافه اي نعم من كفار قريش نعم السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له. لان في من يقول - [00:49:53](#)

ان سلاله اه سلاله النسب التي بها الرسول كلهم موحدون. كلهم مسلمون من ادم وابراهيم الى آآ الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا غلط ما هو بكلهم مسلمون فيهم كفار فيهم مشركون - [00:50:22](#)

نعم يقولون ما يليق ان الرسول يبعث من سلاله فيهم شرك ولذلك يقولون كل سلاله نسب الرسول كلهم مسلمون نعم السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له بل نهي عن ذلك - [00:50:43](#)

اي نعم كونه صلى الله عليه وسلم استغفرن لك ما لا منه ما لم انتهى عنك نهي عن السفر له ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا لي قري من بعد ما تبين لهم - [00:51:05](#)

انهم اصحاب الجحيم ماتوا على الكفر ما داموا ماتوا على الكفر لا يجوز الاستغفار لهم والدعاء لهم نعم الثامنة مضرة اصحاب السوء

على الانسان. اي نعم هالحضرة اللي عند ابي عند ابي طالب هي التي صرفته عن - [00:51:26](#)
اه قول الرسول صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله. قالوا اترغب عن ملة عبد المطلب كرروا عليه فقال هو على ملة عبد المطلب
بسبب هذه الحضرة القبيحة من ابي جهل ومن معه. نعم. التاسعة مضرة تعظيم - [00:51:49](#)
والاكابر اي نعم اذا كانوا على غير دين الاسلام فلا يجوز تعظيمهم ولا يجوز تعظيم الكفار نعم العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك
لاستدلال ابي جهل بذلك نعم العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك الاستدلال ابي جهل بذلك - [00:52:11](#)
الشبهة للمبطلين في ذلك لاستدلال ابي جهل بذلك استهلال استدلال بجهل بذلك لذلك قوله على ملة عبد المطلب انه متبع لابيه عبد
المطلب نعم الحادية عشرة الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم. لانه لو قالها لنفعتها - [00:52:39](#)
مع انه عاش مشركا فلو قالها معتقدا لا مات على التوحيد لان الاعمال بالخواتيم. فلو اسلم الكافر ثم قتل في الحال او انه مات في
الحال لكان من اهل الاسلام - [00:53:09](#)
ختم له بكلمة التوحيد لكنه لم يتمكن من العمل ولهذا لما في بعض الغزوات لما لحق اسامة بن زيد رضي الله عنه واحدا من المشركين
ليقتله ورفع عليه السيف قال الرجل لا اله الا الله - [00:53:30](#)
فقتله اسامة رضي الله عنه وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانكر عليه. اقبلته بعدما قال لا اله الا الله قال يا رسول الله انما قالها
يتقي بها السيف - [00:53:56](#)
قال هل شققت عن قلبه ماذا تفعل بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة وما زال يكررها على اسامة رضي الله عنه حتى ندم اسامة اشد
الندامة على ما فعل - [00:54:12](#)
نعم الثانية عشرة التأمل بكبر هذه الشبهة في قلوب الظالمين لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها مع مبالغته صلى الله عليه وسلم
وتكريره فلاجل عظمتها ووضوحها عندهم اقتصروا عليها - [00:54:31](#)
اعد الثانية عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الظالمين لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها مع مبالغته صلى الله عليه وسلم
وتكريره فلاجل عظمتها ووضوحها عندهم اقتصروا عليها - [00:54:55](#)
لاجل التأمل. نعم باء قال المصنف رحمه الله باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم يكفي نقف عند نعم هذه المسألة ان شاء
الله ننظر فيها ونأتي بها في الدرس القادم. مسألة مهمة جدا. نعم - [00:55:19](#)
فضيلة الشيخ وفقكم الله في الحديث لما حضرت ابا طالب الوفاة هل معنى ذلك انه كان في الغرغرة وهل تقبل التوبة حينئذ ما كان
في الغرغرة ولذلك كان يراجع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:55:45](#)
مهور في الغرم يعني بعلمات الموت يقول لك في اول الشر لما نزل في ابي طالب يعني نزلت علامات الموت ومقدماته نعم فضيلة
الشيخ وفقكم الله في قوله سبحانه انك لا تهدي من احببت. ما نوع محبة الرسول صلى الله عليه وسلم؟ من احببت هداية ما هو من -
[00:56:09](#)
يعني عمه وابوه ابا طالب لا تهدي من احببت يعني احببت هدايته. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله في قوله سبحانه وتعالى واما ثمود
فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. هديناهم يعني دللناهم وارشدناهم. فلم يقبلوا - [00:56:37](#)
اه واما ثمود فهديناهم يعني دللناهم وارسلنا اليهم صالحا ودعاهم تستحب العمى وهو الكفر على الهدى نعم فاخذتهم صاعقة العذاب
الهون اذا كانوا يكسبون. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم من يقول ان ابا طالب - [00:57:01](#)
يمكن ان يكون قد مات على الاسلام فلا يجوز لنا الجزم بانه مات على الكفر وسبحان الله الكلام واضح لانه مات على الكفر وان
الرسول قال لاستغفرن لك ما لم انهى عنك - [00:57:28](#)
ونهاه الله وهل ينهاه الله عن الاستغفار لمسلم من يقول هذا انما نهاه الله ان يستغفر لمشرك مات على الكفر نعم فضيلة الشيخ وفقكم
الله يقول مر معنا ان مراسيل سعيد انها من اصح المراسيم. اي نعم. يقول ما المراد بكلمة المراسيل - [00:57:47](#)
المراسيل ما كان من رواية التابعي عن الرسول صلى الله عليه وسلم المرسل ما سقط منه الصحابي رواه التابعي عن الرسول صلى

الله عليه وسلم. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل - [00:58:14](#)

هل صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع لعمه ابي طالب في تخفيف العذاب عنه شفع له في تخفيف العذاب عنه فكان في
ضحظاح من نار وفي رواية كان في اخمصي قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه - [00:58:33](#)
هذا اخف في العذاب والعياذ بالله جمرتان يغلي منهما دماغه. نعم فكيف بمن هو منغمس في النار من رأسه الى قدميه والعياذ بالله.
نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل هل يشرع الذهاب؟ يقول ما يرى ما يرى ان انه ان احدا من اهل النار اشد منه -

[00:58:55](#)

عذابا مع انه اخف اهل النار عذابا. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يشرع الذهاب وزيارة المرضى من الكفار لاجل دعوتهم نعم
يزارون لاجل دعوتهم الرسول صلى الله عليه وسلم عاد اليهودي - [00:59:25](#)

عاد يهوديا شابا فقال له قل لا اله الا الله. لما رأى فيه الموت قال له قل لا اله الا الله فنظر الصبي او الشاب الى ابيه اليهودي قال اطع
ابا القاسم - [00:59:48](#)

فقال لا اله الا الله فمات على الاسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه بي من النار نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله
وهذا سائل يقول هل يجوز لي ان اقوم بدعوة الكفار الى الاسلام؟ وانا ليس لدي علم ولا بصيرة - [01:00:09](#)

لا لا تدعو بدون علم ولا بصيرة تفسد اكثر مما تصلح لا تدعو الا على بصيرة ادعو الى الله على بصيرة اي نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله
يقول يقوم بعض الدعاة - [01:00:31](#)

بالذهاب الى الكفار وترجيهم والاشفاق المبالغ معهم وتقبيلمهم لاجل الدعوة بغرض طلب الهداية فهل هذا مشروع يدعوهم الى الله
ويبين لهم اما زيادة التملق وزيادة لا نعم يعرض عليهم الاسلام ويبينوا له ويدعوهم اليه - [01:00:50](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل يجوز للمسلم ان يحب مشركا من باب انه حسن المعاملة مع انه يبغضه لكفره وشركه يحبه
ومع انه يبغضه ما يجتمعان ما يجتمعان - [01:01:17](#)

ما يحبه لاجل وفائه ولاجل حسن معاملته كما يقول السائل. عنده الكفر اشد منه لان فيها من الناس الان من يقول للكفار احسن من
المسلمين. لان الكفار عندهم معاملات طيبة نقول عندهم الكفر لا - [01:01:40](#)

عندهم من اه امثال الجبال من اه من المعروف وما ينفعهم هذا مع وجود الكفر. المسلم خير من الكافر مهما كان المسلم خير من
الكاذب ولو كان المسلم متأخرا كما يقولون ولو كان المسلم جاهلا ولو كان - [01:01:59](#)

المسلم خير من الكافر على ما يكون عليه المسلم نعم افنجل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون نعم فضيلة الشيخ وفقكم
الله هذا سائل يقول اذا كان لكافر معروف علي - [01:02:20](#)

في الدنيا فهل يجوز لي ان ادعو الله بان يخفف عنه العذاب لا ادع الله ان يهديه ادعوا الله ان يهديه ان كان حيا. اما ان كان ميتا
فاتركه ولا تدعو له. نعم - [01:02:46](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل من خارج هذه البلاد يقول يقول ان خاله قد عاش في منطقة اكثر اهلها يعبدون القبور وعاش
فيها لمدة ستين سنة يقول لم اسمع خالي يتبرأ من عبادة القبور مرة قط - [01:03:05](#)

ثم مات هل يجوز لي ان استغفر له؟ لا اهل السافر له نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله وهذا سائل ايضا يقول الذي لا يصلي ثم مات هل
يجوز الاستغفار له - [01:03:26](#)

منين له الاسلام وهو لا يصلي رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة هنا بيت بلا عمود اذا ما هنا اسلام بلا صلاة نعم فضيلة الشيخ وفقكم
الله اذا قال الكافر لا اله الا الله يقول - [01:03:42](#)

ثم مات بعد ذلك مباشرة فهل يطلق عليه بانه قد اصبح مسلما ويكفن ويغسل نعم اذا قالها فانه يقبل منه ويعامل معاملة المسلمين
وانا نقول ما ندري ماذا في قلبه لان هذا الى الله سبحانه نحن نتعامل معه بالظاهر نعم - [01:04:04](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول لا اقرباء من الكفار فهل يجوز لي ان ازورهم وان اعودهم ولو بغير قصد الدعوة اذا كان ما هو

بمحبة وانما هو التألف لهم - 01:04:25

صلة رحم لا بأس نعم مع كراهة دينهم وما هم عليه. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول التسمية التسمية بعام الحزن هل هذا من

سب الدهر المنهي عنه؟ لا لا - 01:04:48

مثل ما تقول هذا اليوم شديد البرد هل هذا من سبه ومن سب من سب اليوم الايام يجري فيها الخير والشر ويذكر ما يجري فيها من

جرى جرى الحزن في هذا العام فسمي عام الحزن - 01:05:09

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله وهذا سائل يقول يقول بعضهم يقول انه لا بأس ان تحب الكافر محبة طبيعية كمحبة الزوج لزوجته

الكافرة وكذلك محبته لقريبه هل ما يقوله بالزوجة مع زوجها ما تحب الكافر - 01:05:27

ابدا لا تحب الكافر لكن تتعامل معه بالوفاء والصدق والمعاملة الطيبة لا بأس نعم ترد عليه المعروف اذا احسن اليك ما يخالف. من باب

المكافأة نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول يسكن معي في الغرفة رجل كافر في غرفة واحدة - 01:05:54

فهل يجوز لي مؤاكلته ومشاربته يعني ضاقت الدنيا الا هذه الغرفة التمس من سكنا اما مع غيره من المسلمين او سكن منفرد لك ولا

تبقى مع كافر في غرفة واحدة. نعم - 01:06:22

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول ما حكم البحث والسؤال في مسألة مآل ابوي رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا اخي ما

كلفك الله بهذا مهني من يقول ان ابوا الرسول مسلم ان واباؤه واجداده الى ادم لانه من سلسلة موحدة - 01:06:41

هذا كله مبالغة وكله ما له اصل ولا دليل. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله وهذا سائل يقول صلى الله عليه وسلم مما يوضح لكم ذلك ان

الرسول استأذن ربه ان يزور قبر امه - 01:07:06

فان له ثم استأذنه ان يستغفر لها فابى عليه ان يستغفر لها فبكى الرسول صلى الله عليه وسلم بكاء شديدا لان الله منعه ان يستغفر

لامه نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول ان اباه لا يصلي - 01:07:27

وهو شارب للخمر ودائما ما يجاهر بسب الدين. سؤاله يقول كيف اتعامل مع ابي في هذه الحال تعامل معه بالبراءة منه الا ان احتاج

اليك فاحسن اليه وانفق عليه اذا احتاج - 01:07:56

واما انك توافقه او تحبه على ما هو عليه من الكفر فلا. تبرأ منه نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله كان استغفار ابراهيم لابيه عن موعدة الا

عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له - 01:08:16

انه عدو لله تبرأ منه نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول عندي ابنة قد ماتت قبل اسبوعين وكانت تعاني من بعض المشاكل

الصحية وقد راجعت بها المستشفيات ولكنها بعد ذلك قد ماتت. سؤاله - 01:08:35

هل يلحقني شيء؟ اذا كان هناك تقصير مني في علاجها وماذا افعل؟ انت ما قصرت تقول انك عالجتها وانك جاءت بها المستشفى

ولكن الله اراد لها الوفاة توفيت الحمد لله اصبر - 01:09:00

واحتسب ويعوضك الله خيرا منه. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل اذا صمت الاثنين والخميس في كل اسبوع هل يجزئ

هذا عن صيام ثلاثة ايام من كل شهر لأ هذا سنة وهذا سنة - 01:09:16

الاثنين والخميس من كل اسبوع ثلاثة ايام من كل شهر ما يجزي احدهما عن الاخر. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل من خارج

هذه البلاد يقول في بلادنا اقارب لنا - 01:09:40

يشدون الرحال الى قبور الاولياء ويفعلون بدعا شركية قد ناصحناهم فلم يستجيبوا. سؤاله هل يجوز هجرهم وعدم السلام عليهم اي

نعم صاروا مشركين ابوا بعد الدعوة ابوا فهم مشركون ومصرون على الشرك. تبرأوا منهم. نعم - 01:09:57

وان احتاجوا اليكم فاحسنوا اليهم للقرابة فقط. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل هل يجوز الصلاة بالمساجد الصوفية

وتكون هذه الصلاة صلاة سرية لا جهرية لا ما اذا كان - 01:10:21

عند الصوفية عندهم شركيات يعلنونها بالمسجد وامامهم يعني يؤخذ عليه انه عنده بدع شركية لا يصلى خلفه ولا يصلى معهم نعم

صلوا في مكاننا نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله رجل قد توفاه الله - 01:10:43

وكان يستعمل كتباً مشبوهة ويقراً فيها ككتاب شمس المعارف وكتب التنجيم وكان يكتب التمام وقد ولم يحج حال حياته. السؤال هل يجوز ان احج عنه؟ لا لا تحزن يعني ما دام انهد - [01:11:10](#)

يتعامل مع هذه الكتب لا تحج عنه. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل اذا كتب الاب ل احد ابناؤه كتب جزءا من املاكه فهل يستحق الابن ذلك الجزء بعد وفاة الوالد؟ هذه تعرض على المحكمة الشرعية تنظر فيها هذه الوصية. نعم - [01:11:29](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل قاعدة من لم يكفر الكافر او شك في كفره هذا من من النواقظ ما هي بقاعدة هذا من نواقظ الاسلام. نعم يقول هل يمكن ان نطبقها على من لم يكفر ابا طالب - [01:11:57](#)

كل المشركين ما هم ابو طالب خاص كل المشركين من لم يكفرهم فانه كافر نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول هل يجوز قراءة القرآن ثم احتساب اجرها للميت ما ورد هذا. لا دليل على ذلك - [01:12:19](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول كنا في نزهة برية قريبة جدا من الرياض وكان الجو باردا جدا فجمعنا المغرب والعشاء جمعا سوريا بنهاية وقت المغرب ثم بعد انتهائنا من المغرب دخل العشاء فصليناها. هل فعلنا هذا صحيح؟ لا بأس بذلك. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:12:40](#)

يقول السائل هل الافضل الدعاء بعد انتهاء المدرس من القاء الدرس او الكلمات هل الافضل الختم بالدعاء بعد انتهاء المدرس او المعلم من القاء درسه ومن الكلمات التزام هذا خاوي يسري في - [01:13:08](#)

الناس يصير سنة ما ينبغي هذا. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول هل يعتبر مطار الملك خالد الدولي هل يعتبر خارج الرياض يجوز اذا وصلت اليه ان اقصر الصلاة وان اجمعها؟ انت معرف مني به ان كان المطار داخل بنيان الرياض - [01:13:34](#) فلا يجوز لانه صار جزء من البلد فلا يجوز الترخص فيه ما ان كان خارج المباني منعزل عن المباني فانه يعتبر اه اذا خرجت قبل آ دخول الوقت يعتبر انه خارج البلد - [01:14:00](#)

يدبرون مسافرين انتم في بداية السفر. نعم خارج البلد خارج البنيان. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل من خارج هذه البلاد يقول هناك احد الاغنياء في بلدة يتبرع باموال كثيرة لمسجد البلدة - [01:14:19](#)

معروف مسجد البلدة. نعم. معروف عن هذا الرجل انه لا يزكي ويتعامل ويتعامل في الربا. سؤاله هل ان تأخذ منه المال كصدقة وان ندعم به - [01:14:40](#)